

# المياه في القدس



مقدم لمؤسسة الرؤيا الفلسطينية ٢٠٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المياه في القدس

اعداد:

هبة فتحة

حنين سميرة

ليلى حلاق

التتراف:

ساره شويكى

تدقيق:

أ. روبين أبو شمسة

مقدم الى مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

اذار 2009

## الفهرس

- ١ الأهداء
- ٢ ملخص وهدف البحث
- ٣ المياه والأبار في القدس
- ٣ العين التي سقت القدس عبر التاريخ
- ٦ بعض التجمعات المائية في القدس
- ٧ كيف تم نقل الماء من برك سليمان إلى القدس
- ١٠ أسئلة و أبار في المسجد الاقصى
- ١٣ جفاف المياه والأبار في القدس بالوقت الحاضر
- ١٥ الخاتمة
- ١٦ المصادر والمراجع

## الإهداء

إلى من جمع من ساهم في إتمام بحثنا هذا حتى يكونوا على  
مستوى أكاديمي جيد



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين أما  
بعد....

يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذا البحث المتواضع عن  
المياه والآبار في القدس ... فالمياه هي أهم شئ في الوجود  
والحياة.. فصدق الله عز وجل في قوله: (وجعلنا من الماء  
كل شئ حي)

ان القدس عانت على مدى العصور من شح المياه فيها  
وصعوبة اىصال المياه لها ولذلك رأينا انه من الضروري  
لفت الانتباه على بعض العيون التي سقت قدسنا بماءها العذب  
فتحدثنا في بحثنا هذا عن ..عين سلوان،وعين إم الدرج وعين  
وبركة سترتون.

كما وتناولنا كيفية نقل المياه إلى القدس عن طريق  
برك سليمان التي أغنت القدس في وقت من الأوقات بماءها  
لتحي بها القدس.

ولم ننسى ذكر بعض الاسبله والآبار في المسجد  
الاقصى.

وتناولنا ايضا جفاف الآبار وبعض الينابيع بالوقت  
الحاضر وبيننا السبب في ذلك..وهنا واجهتنا بعض الصعوبة  
حيث ان المصادر في هذا الشأن قليلة.

كما نرجو من الله بأن يتم معرفة وتوعية الأجيال بأهمية  
المياه وتاريخ العيون التي سقت القدس بالماء...ماضيها  
وحاضرها.

ونود أن نشكر كل من ساهم في توفير المعلومات لنا  
وساعدنا في بحثنا...وأخيرا ليس أخرا ندعو الله بأن نكون  
قد وفقنا في بحثنا هذا وأعطيناه حقه.

## المياه والآبار في القدس

تتنوع مصادر المياه في فلسطين ولكن كمياتها تتفاوت من مكان لآخر ومن فصل إلى آخر فمصادر المياه العذبة متنوعة في فلسطين... أمطار ومياه جوفية وينابيع. أما عن الأمطار فيقدر بحوالي 6 مليارات متر مكعب في السنة والمطر هو المصدر الرئيسي المغذي للآبار والمياه الجوفية.. ومعدل تساقط الأمطار في القدس -350 300 ملم.

لقد عانت القدس من شح المياه فيها لأنها قائمة على ثلاث مرتفعات ليس فيها ينابيع وهي:

- مرتفع موريا ولذي مقام عليه سطح الصخرة المشرفة.
- جبل بزيتا بالقرب من باب الساهرة.
- جبل أكرام المقام عليه كنيسة القيامة.

وهذه المرتفعات لا ينبع فيها الماء ولذلك عرفت القدس على مر العصور بندرة ماؤها فكان اعتماد القدس على مياه الأمطار والينابيع المجاورة... نذكر بعضها:

## العين التي سقت القدس عبر التاريخ:

### -عين سلوان

اعتمد سكان بيت المقدس على مياه الأمطار التي كانت تجمع من البرك والآبار في مواسم الأمطار وكذلك وجود عين ماء في قرية سلوان وهذه القرية متاخمة من أسوار المدينة، وتسمى عين سلوان ومنها كانوا ينقلون الماء للبلدة عبر أنفاق تحت الأرض.

وعين سلوان هي نبع منخفض يقع في قرية سلوان جنوب القدس، والأقصى من تلال الصخور وينزل إليها بواسطة

درجات توصل الى كهف طبيعي عند منتصف وادي جهنم المعروف باسم وادي قدرون.  
وذكرها ابو العلاء المعري في قصائده  
وبعين سلوان التي قدسها طعم يوهم انه من زمزم

ومع الاسف معظم أجيال اليوم لا يعرفون عن سلوان وعن عينها وعن تاريخا العريق وحاضر هذه البلدة الاثرية التي اليوم يتم فيها حضريات من قبل اسرائيل بجانب العين... وبنوه بالذكر بأن جميع الاثار التي وجدت بالحضريات (كنعانية)

كما انها سميت بعين أم الدرج أو عين ستنا مريم، اما عين مريم فهي تسمية مسيحية لاعتقادهم بان مريم عليها السلام شربت منها.... المعلم الأول لمدينة القدس والتي بنيت مدينة القدس بجانبها من الجهة الشمالية الغربية قبل خمسة آلاف سنة وذلك حسب مصدر تاريخ القدس، ومما يجدر ذكره أن من مياه هذه العين يقال بأنها تشفي من الأمراض المزمنة والمعدية..

أي أن عين سلوان وجدت قبل بناء مدينة القدس اليبوسية، وسماها اليبوسيون عين روجل، كما سميت باسم جيحون، لان الكلمة من مصدر عبري قديم وتعني (الاندفاعية) بسبب طبيعة النزول الماء من العين حيث تندفع في فترات وتنقطع في فترات اخرى، كما سميت المجنونة لأنها تنقطع وتندفع مرة واحدة كل عشرين دقيقة.

ويمتد نفق عين سلوان إلى تحت الأرض المسماة الظهر إلى ان تصل إلى بركة سلوان، بعض العائلات الذين لهم

أراضي في وادي بئر أيوب يعملون قناة وينزلون المياه إلى وادي بئر أيوب يستعملونها لغاية زراعتهم ( وحسب ما يقول الكبار السن عين سلوان جنة الأرض وبستان سلوان ووادي بئر أيوب كانت جنة وأرضها مزروعة من جميع أنواع الخضار وخاصة شجر التين ) كما وتستعمل المياه من البئر لسقاية قطعان الغنم.





## بعض التجمعات المائية في القدس:

### بركة سترتون:

تقع هذه البركة إلى الشمال من مدرسة العميرية حالياً، ويقع مكانها في راهبات صهيون. وتقسم إلى قسمين: أولاً القسم الشمالي من البركة سترتون فقد بني عليه مقر راهبات صهيون. ثانياً القسم الجنوبي من البركة، فإنه كان على اتصال بالنفق الهيرودي.

وكانت هذه البركة مكشوفة، واستغلت كخزان لتجميع الماء، وأقيمت عليها أقواس بشكل قباب قائمة على دعائم من حجارة كلسية لتنظيم الاتصال بين جزئها الشمالي والجنوبي، وهي جزء لا يتجزأ من خط النفق المائي.

ومع تقدم الزمن جرت تطورات على البركة مثلاً: في العصر الامبراطور هادريان الروماني حيث سقفت البركة بحجارة (بلاط حجري).

بعض البرك والعيون التي كانت تمد القدس بالمياه: عرفت القدس منذ القدم بندرة مائها. وكان تزويدها بالماء، على مر العصور، أمراً إدا. ذلك لأنها قائمة على تلال مرتفعة لا ينبع الماء فيها.

بعض البرك والعيون التي كانت تمد القدس بالمياه، ومنها: (عين اللوزة) على بعد 500 متر من بئر أيوب إلى الجنوب وفي القدس صهاريج كثيرة، لا تكاد تحصى، تتجمع فيها مياه. ولقد أعار الأتراك العثمانيون مشكلة الماء عناية

خاصة، فعمروا القناة المتقدم ذكرها في زمن السلطان سليمان(1537م) ، وهو الذي أنشأ معظم السبل الكائنة في أطراف الحرم.

بقي أن نعلم أين تنبع المياه التي تحملها إلينا هذه القناة. هناك ( وادي العروب ) . ظلت القدس تستقي الماء عن طريق برك سليمان حتى عام 1926م. ضالها في (عين فارة) على بعد 14 كيلومتراً من القدس إلى الشمال الشرقي فجرت مياهها للقدس.

أن مقادير المياه التي كانت تصل إلى القدس من هذه العيون، فالقدس لم تتخلص من ذل العطش بسبب ازدياد عدد سكانها واتساع العمران.

### **كيف تم نقل الماء من برك سليمان إلى القدس؟**

مشروع الماء الكبير الذي قام به هيرودس والذي استكملة السلطان سليمان القانوني والتي استقبل فيها المياه من برك سليمان وبركة العروب من الجنوب .

تم نقل الماء من منطقة تجميع الماء من برك سليمان من خلال الاقنية كالاقنية الرومانية وتميز نقل الماء بداية في البطء، وجاء تجميع الماء من عدة مواقع.

فاحد هذه المواقع وادي العروب الذي ينساب فيه ماء عين العروب وتسيل فيه مياه الأمطار الجبلية في منطقة العروب.

أما برك سليمان فان ارتفاعها عند مستوى أرضية بركها



800 متر عن سطح البحر لذلك حضر هيرودوس نفقا عند ارتفاع 835 متر يبدأ من شرقي البرك لتصل بقناة بنيت من عند مخرج النفق لإرسال المياه عبرها الى مدينة القدس. يغذي برك سليمان نبعاً ماء يقعان عند خط كونتور 765 متر وعند موقعهما حضر هيرودوس نفقا عند خط كونتور 735 متر ليصل الى مدينة القدس عند موقع الآبار في ساحة الأقصى التي بعضها دون هذا الارتفاع بقليل.

تتلقى أيضا القناة الواصلة بين العروب والقناة الواصلة بينها وبين القدس مياه الأمطار التي تسقط على الجبال المجاورة وتسير باتجاه القناة، تتميز القناة السابقة بأسسها القوية وجدرها المنيعة حتى انها في أقسامها شقا في الطبقات الصخرية كما في شرق قرية بيت فجار، ان تطوير القناة وترميمها وإعادة استخدامها تم في وقت متأخر في العصر المملوكي لان المماليك أبدوا اهتمام بالغ في تأمين المياه وجلبها الى القدس.

كتب الرحالة الذين قدموا للقدس عن هذه القناة نذكر منهم فليبس فيبر الذي زارها في أعوام 1480- 1483 حيث شرح وحلل مكونات برك سليمان والقناة التي توصل الماء الى القدس.

كما عزم السلطان قايتباي على توصيل الماء الى القدس من خلال إقامة سبيل هام في منطقة المسجد الأقصى سماه باسمه سبيل قايتباي، ثم حضر عدة آبار على شكل شل بهدف جمع مياه الأمطار المتساقطة وخبزها من اجل نقلها عبر هذه الاقنية الى القدس.

وقد تم ترميم هذه القناة في فترة القرن الثامن عشر والقرن العشرين في عصر السلطنة العثمانية وفي فترة الانتداب البريطاني وبعد ان أصبحت الأنابيب تقدم الحلول لنقل الماء، ومما سبق نرى وجود نمطين مائيين لتوفير الماء في القدس كما اشرنا الى مسعى اليهود وحكومتهم في افتعال المعطيات تاريخية وحضارية لتكوين زائف في جوهره ليبنوا عليه واقع منتحل يعتبرونه ركيزة لهويتهم التراثية والتاريخية والدينية في القدس لأنهم أدركوا ان من يملك القدس أي أي القلب والرأس معا في الجسد الفلسطيني يستطيع ان يدعي امتلاك فلسطين كلها.

لذلك سخرُوا جهودهم حول كل مظهر بنائي في القدس بما في ذلك القنوات والأنفاق والصهاريج والآبار لربطها في الهيكل الذي تصوره وتخيّلوه.

لذلك فمضمون الأنفاق والأقنية المائية منذ ان استخدمها الرومان بنقل الماء من منطقة العروب الى برك سليمان ثم استخدام الفاطميين والأيوبيين والمماليك لها حيث عرفت والآبار التي كانت تتزود بالمياه منها عبر شبكة منظمة باسم بئر السقاية والقناة التي تغذيها بالمياه باسم قناة السبيل.

## **أسبله و آبار في المسجد الأقصى:**

يوجد في المسجد الأقصى المبارك عدد كبير من المنشأة المائية المعدة للشرب والوضوء والري، ومن ابرز هذه المنشأة المائية اسبله وآبار وبرك كانت فيما مضى تعتمد على قنوات أرضية تزودها بالماء من عين العروب المعروفة بقناة السبيل بالقرب من بيت لحم، وأيضا على مياه المطر التي تتجمع في آبار المسجد الأقصى.

### **الكأس:**

يقع الكأس بين المسجد الأقصى المسقوف وقبة الصخرة المشرفة، وهو مخصص لوضوء المصلين، أنشأه السلطان العادل أبو بكر بن أيوب في سنة 589هـ/1193م، ثم جدده الأمير سيف الدين تنكز الناصري نائب السلطان في الشام في سنة 728هـ/1327م.

### **صهريج محمد الموصللي:**

يقع هذا الصهريج جنوبي الدرج الغربي الأوسط لسطح الصخرة. ويتألف من ثلاثة أقبية سفلية يمتد احدها أسفل سطح الصخرة في اتجاه الشرق، وقد انشأ هذا الصهريج محمد بن عروة بن سيار الموصللي في أيام الملك المعظم شرف الدين عيسى في سنة 607هـ/1210م.

### **سبيل شعلان:**

يقع هذا السبيل في أسفل الدرج المؤدي إلى سطح الصخرة المشرفة من الزاوية الشمالية الغربية تجاه باب

الناظر، أنشأه محمد بن عروة ابن سيار الموصلية في سنة 613هـ/1216م.

### بئر ابراهيم الرومي

تقع هذه البئر على بعد عشرة أمتار إلى الشرق من باب الناظر، جدها الحاج إبراهيم الرومي في جمادى الآخر سنة 839هـ/1435م في زمن الأمير المقر الحسامي حسن قجا نائب السلطان الملك الأشرف برسباي.

### بركة النارنج:

تقع هذه البركة غربي المسجد الأقصى، وتعرف بالفسفية او الشاذروان؛ جدها السلطان قايتباي في سنة 1887هـ/1483م حين أنشأ المدرسة الأشرفية، وهي مربعة الشكل تبلغ مساحتها (49 متراً مربعاً) ويحيطها درابزين حديدي.

### سبيل قايتباي:

يقع سبيل الملك الأشرف قايتباي بين المدرسة العثمانية ودرج القنطرة الغربية، وكان اول من أنشأه هو الملك الأشرف إينال في سنة 861هـ/1455م، ثم جده واضاف عليه الملك الأشرف قايتباي في شهر شوال سنة 1887هـ/1482م.

### سبيل قاسم باشا:

يقع سبيل قاسم باشا في الجانب الغربي للمسجد الأقصى تجاه باب السلسلة، أنشأه قاسم باشا أمير لواء القدس في سنة 933هـ/1527م.



### سبيل سليمان القانوني:

يقع سبيل السلطان سليمان خان القانوني تجاه باب الدويدارية (باب الملك فيصل) في الجانب الشمالي من المسجد الأقصى المبارك، وقد أنشأه في محمد جبلي بن سنان النقاش بأمر السلطان سليمان القانوني في شهر شعبان سنة 943هـ / 1536م.

### سبيل خليل بن زريق:

يقع تجاه باب المغاربة، ويعرف بسبيل القبة، وقد أنشأ خليل بن زريق في شهر ذي القعدة سنة 987هـ / 1579م.

### سبيل مصطفى آغا:

يقع في السبيل الى الشرق من باب الناظر، وقد أنشأه مصطفى آغا بروانة قائم مقام القدس وعثمان بك الفقاري في سنة 1153هـ / 1740م، ووقف مصطفى آغا على مصالح السبيل أربعين قطعة من النقود الذهبية في عاشر جمادي الآخر سنة 1153هـ / 1740م، ويعرف هذا السبيل اليوم بسبيل البديري او سبيل الشيخ بدير.

## جفاف المياه والآبار في القدس بالوقت الحاضر:

سعت إسرائيل منذ نشأتها إلى السيطرة على مصادر المياه في فلسطين، واتخذت لتحقيق ذلك وسائل مختلفة تتضافر في النهاية لتؤكد هيمنتها على المياه. وقد أنجزت إسرائيل العديد من المشاريع المائية، في حين اقتصر أغلب المشاريع الفلسطينية على الترميم والصيانة.

هناك المئات من القرى في فلسطين التي لا تستطيع الوصول إلى مصادر مياه للشرب.

هناك ما يقارب إلى 230.000 فلسطيني، يعيش معظمهم في القرى، لا يملكون سبل الوصول إلى مياه الشرب المنقولة بالأنابيب... لقد تواجدت هذه المشكلة منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر، وما يدعو إلى الاستغراب بصورة أكبر معرفة أنه يوجد حوالي 100.000 شخص في فلسطين يعيش معظمهم في قرى غير معترف بها، يعانون من نفس الحرمان، فكيف يمكن في منطقة لا تعاني من شح الموارد أن يجري عدم إيصال المياه؟! وهو حق إنساني أساسي

لدى القرى الفلسطينية المحرومة ينابيع وآبار توفر المياه، إلا أن هذه الموارد تجف في شهور الصيف، ويضطر السكان للجوء إلى المياه المنقولة بالأنابيب، وهي مرتفعة الثمن (ثلاثة أضعاف ثمن المياه المنقولة بالأنابيب، على الأقل). ويحاول سكان القرى التعويض عن طريق استخدام أقل قدر ممكن من المياه الملوثة، إلا أن نتائج ذلك على مستوى النظافة والصحة ظاهرة



بالطبع كانت هناك جهود لتحسين الوضع. خلال السنوات العشرين الماضية عملت منظمات في الضفة الغربية مثل المجموعة المائية الفلسطينية والرؤيا العالمية وأنيرا على توفير مصادر مائية بديلة إلى هؤلاء الذين فصلوا عن الشبكة المركزية. وقد عملت سلطة المياه الفلسطينية ونظيرتها الإسرائيلية معاً مع ميكوروت، الشركة الإسرائيلية المسؤولة عن توزيع المياه في إسرائيل ومعظم فلسطين لربط عدد من التجمعات السكانية بالنظام المركزي. لم تكن هذه الجهود كافية، وراوحت المشكلة مكانها.

ورغم أن ربط القرى الفلسطينية جميعها بنظام توزيع المياه المركزي لا يعتبر أمراً قليلاً الكلفة، إلا أنه يصعب تصور أن انعدام الأموال يقف عائقاً أمام التقدم الضروري. ورغم وجود العديد من المطالب المتنافسة لأحوال التنمية في المنطقة تستطيع المشاريع التي تعتمد على النوايا السياسية للحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية أن تتوقع أن تجد الموارد الضرورية.



مغارة حرق

## الخاتمة

واخيرا وليس آخرا بعد أن مررنا على العين التي سقت  
قدسنا...عين سلوان.. وتحدثنا عن بعض الابار ... نصل إلى  
نهاية بحثنا

راجين من الله بأن نكون قد غطينا الجوانب الهامة في  
الموضوع ....

كما ونأمل بأن يصل الماء إلى جميع سكان القدس خاصة  
وفلسطين عامة وتزاح كل المعوقات التي تمنع ذلك مهما  
كانت أسبابها....

كما ونأمل ان تجري بحوث أخرى عن المياه في القدس  
وتزخر مكتباتنا بالمزيد من الابحاث عن هذا الموضوع.  
كما نوصي بأن يتم ترشيد لاستهلاك المياه ونشر  
كتيبات توعية حول هذا الموضوع حتى نحفظ ما أتانا الله  
من نعمة علينا .



## المراجع:

- د. ابراهيم الفني، طاهر النمر - المسجد الأقصى والصخرة المشرفة ط 1 دار الشروق، عمان الاردن-2001 .
- مصطفى مراد الدباغ- موسوعة بلادنا فلسطين ج 8 ط 3 دار الهدى- كفر قرع 1991م.
- د. محمد غوشة- المسجد الاقصى المبارك للناشئين- ط 1 مؤسسة دار القدس للبحوث والاعلام القدس- فلسطين 2008.



لجنة إعمار البلدة القديمة



مؤسسة الرؤية الفلسطينية  
ع. غزة التجارة / ط. الخامس  
شارع الرشيد / القدس  
تلفاكس: 0097226285080  
info@palvision.ps  
www.palvision.ps

حقوق الطبع محفوظة © 2009